

نقد ورقة بحثية

من حيث: المراجع المستخدمة في كتابة البحث

التكليف العاشر

مقرر: دراسات نقدية 1 – برنامج الدكتوراه

د. أمير صالح



بيانات الورقة محل النقد

عنوان الورقة: أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين استقطاب الكفاءات وتقييمها في إطار التحول الرقمي: دراسة تطبيقية على وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

الباحث: علي محمد الحارثي، وفيصل دخيل العنزي – دكتوراه موارد بشرية، جامعة ميدأوشن، الإمارات العربية المتحدة

جهة النشر: المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية (IJFAES) – لندن

بيانات العدد: المجلد (4)، العدد (6)، يونيو 2025م (ص ص 50–92)، DOI: 2p6n4v.2025.SEA FJI/10.59992

نوع الورقة: دراسة ميدانية وصفية تحليلية (استبانة من 30 عبارة على أسلوب الحصر الشامل لموظفي الوزارة، بلغت العينة المستجيبة 201 موظفًا؛ معامل ارتباط بيرسون وتحليل انحدار خطي بسيط). قائمة المراجع: 26 مرجعًا (14 عربي + 12 أجنبي)

خُصص آخر أقسام الورقة لقائمة المراجع، وجاءت خصائصها على النحو التالي:

إجمالي المراجع: 26 مرجعًا موزعة على قسمين منفصلين: 14 مرجعًا عربيًا و12 مرجعًا أجنبيًا، وجميعها مقالات دوريات علمية دون أي كتب أو رسائل جامعية.

المدى الزمني: تتراوح تواريخ النشر بين عام 2018 (أقدم مرجع) وعام 2025 (أحدث مرجع)، وهو مدى زمني مناسب من حيث المبدأ لموضوع سريع التطور كالذكاء الاصطناعي.

نظام التوثيق المعلن للمجلة: تشترط المجلة (IJFAES) رسميًا استخدام نظام توثيق APA مع رقم DOI لكل مرجع، إلا أن قائمة المراجع المنشورة فعليًا لا تتضمن أي رقم DOI، لا للمراجع العربية ولا الأجنبية.

ملاحظة إحصائية لافتة: رُصد تطابق تام في بيانات النشر (المجلد والعدد ونطاق الصفحات) بين مرجعين مختلفين كليًا في الموضوع والمؤلف، وتكرر هذا النمط مرتين ضمن قائمة المراجع العربية.

مصدر غير أكاديمي ضمن القائمة: يستشهد البحث بمقالة من موقع تدوين تقني عام (builtin.com) ضمن المراجع الأجنبية، بدلًا من مصدر أكاديمي محكم متخصص في الموضوع.

نقد المراجع المستخدمة – نقاط القوة

1. توازن واضح بين المصادر العربية والأجنبية: ورَّع الباحثان قائمة المراجع بشكل شبه متساوٍ بين 14 مرجعًا عربيًا و12 مرجعًا أجنبيًا، ما يعكس إطلاعًا ثنائي اللغة على الأدبيات ولا يقتصر على مصادر عربية محلية فقط.
2. الاعتماد على دوريات معروفة في التخصص: تضمنت المراجع الأجنبية دوريات محكمة معروفة في مجال الموارد البشرية والتقنية مثل Journal of Business Research و International Journal of Human Resource Management، ما يمنح الإطار النظري مصداقية أكاديمية.
3. فصل منهجي بين المراجع العربية والأجنبية: قُسمت قائمة المراجع إلى عنوانين فرعيين واضحين (أولاً: المراجع باللغة العربية، ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية) بما يتسق مع الاتفاقية الأكاديمية المتبعة في الرسائل والأبحاث العربية.
4. حداثة نسبية ملحوظة في تواريخ النشر: ما يقارب نصف المراجع (عربية وأجنبية معاً) صدر بين عامي 2023 و2025، وهو أمر مناسب لموضوع تقني سريع التطور كتقنيات الذكاء الاصطناعي في التوظيف.

1. تطابق تام بين مرجعين مختلفي الموضوع والمؤلف: مرجع "أبوخضرة، نائل (2021)" في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية يحمل بيانات نشر (المجلد 29، العدد 2، ص 155-174) مطابقة تمامًا لمرجع "الحريري، عبدالله (2022)" المنشور في مجلة البحوث الصحية والإدارية، رغم اختلاف المجلة والعنوان والمؤلف كليًا.
2. تكرار النمط نفسه في زوج مراجع آخر: مرجع "عزام، لينا (2020)" ومرجع "الزهراني، محمد (2021)" يحملان بيانات نشر متطابقة حرفيًا (المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد 27، العدد 3، ص 223-240) رغم اختلاف عنواني الدراستين ومؤلفيهما تمامًا.
3. عدم اتساق صياغة اسم المؤلف بين المتن والمراجع: يظهر اسم الباحث المشار إليه في متن الدراسات السابقة أحيانًا بصيغة مختلفة عن الصيغة الواردة في قائمة المراجع، ما يصعب على القارئ تتبع المصدر الدقيق بثقة.
4. غياب تام لأرقام DOI في المراجع العربية الأربعة عشر: لا يحمل أي من المراجع العربية رقم تعريف رقمي (DOI) أو رابطًا إلكترونيًا يتيح التحقق المباشر من صحة بياناته، رغم توفر هذه الأرقام لدى أغلب الدوريات العربية المعاصرة.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- التحقق يدويًا من بيانات كل مرجع (المجلد، العدد، الصفحات) عند إدخالها، لتفادي النسخ الخاطئ بين مرجعين متتاليين في القائمة.
- الرجوع إلى الموقع الرسمي لكل دورية والتأكد من رقم المجلد والعدد ونطاق الصفحات الصحيح قبل النشر النهائي.
- إضافة رقم DOI أو رابط إلكتروني لكل مرجع متاح إلكترونيًا، تماشيًا مع نظام APA الذي تشترطه المجلة نفسها.

1. استشهد بمصدر غير أكاديمي لتعريف مفهوم أساسي: استند البحث إلى مرجع Betz (2024) وهو مقال من موقع تدوين تقني عام (builtin.com) موجّه لغير المتخصصين، لتعريف "أنواع الذكاء الاصطناعي" وهو مفهوم جوهري في الإطار النظري، بدل الاعتماد على دورية أو كتاب أكاديمي محكم.
2. مجلات يصعب التحقق من تحكيمها العلمي: بعض المجلات العربية المستشهد بها (مثل "مجلة راية الدولية للعلوم التجارية لإدارة والتجارة والخارجية بدمياط الجديدة") غير مفهومة في قواعد بيانات علمية معروفة، ما يصعب على القارئ التحقق المستقل من جودة تحكيمها.
3. تناقض في ترتيب أسماء المؤلفين لنفس المرجع داخل المتن: يُستشهد بمرجع واحد بترتيبين مختلفين للمؤلفين ضمن الورقة نفسها: "Kurnaz & Orhan" في قسمي المقدمة والمصطلحات، مقابل "Orhan & Kurnaz" في قسم الدراسات السابقة (وهو الترتيب المطابق فعليًا لقائمة المراجع)، ما يعكس عدم مراجعة دقيقة للاستشهادات الداخلية.
4. غياب الإشارة لطبيعة النشر أو إتاحة الوصول للمصادر الأجنبية: بعض المراجع الأجنبية منشورة كفصول ضمن كتب أكاديمية مغلقة الوصول (مثل إصدارات IGI Global)، دون أي رابط أو رقم DOI يتيح للقارئ التحقق المباشر من محتواها أو الوصول إليها.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- استبدال مصدر المدونة (builtin.com) بمرجع أكاديمي محكم يناقش تصنيف أنواع الذكاء الاصطناعي بعمق علمي مكافئ.
- التأكد من فهرسة كل مجلة عربية مستشهد بها في قاعدة بيانات علمية معترف بها قبل اعتمادها كمصدر.
- توحيد ترتيب أسماء المؤلفين الأجانب في جميع الاستشهادات الداخلية بما يطابق صياغتها في قائمة المراجع النهائية.

1. **اقتصار المراجع على مقالات الدوريات دون تنوع:** تكتفي القائمة بالكامل بمقالات دوريات محكمة، دون أي استشهاد بكتاب متخصص أو تقرير مؤسسي رسمي أو تقرير دولي (مثل تقارير OECD أو المنتدى الاقتصادي العالمي)، رغم أن الموضوع يتقاطع مباشرة مع سياسات وطنية معلنة.
2. **غياب أي مصدر رسمي صادر عن الجهة محل التطبيق:** رغم أن الدراسة تطبيقية على وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بعينها، لا يستشهد البحث بأي تقرير سنوي أو وثيقة استراتيجية رسمية صادرة عن الوزارة نفسها كخلفية أولية تدعم مشكلة الدراسة.
3. **اعتماد متكرر على دراسات بعينات صغيرة دون موازنتها بمصادر أوسع:** تتكرر الاستشهادات بدراسات سابقة ذات عينات محدودة (70–150 مفردة) كمرجع رئيسي لدعم الإطار النظري، دون موازنتها بمصادر إحصائية وطنية أو تقارير سوق عمل رسمية أوسع نطاقاً.
4. **غياب مصادر المؤسسات الاستشارية العالمية المتخصصة:** لا تتضمن القائمة أي مرجع من مؤسسات استشارية عالمية متخصصة في الموارد البشرية (مثل Deloitte أو McKinsey أو Gartner)، رغم أنها مصادر شائعة ودقيقة في أدبيات تبني الذكاء الاصطناعي في التوظيف تحديداً.

اقتراحات التحسين (نقد بناء):

- تنوع أنواع المصادر لتشمل تقارير رسمية ودولية إلى جانب الدوريات المحكمة، بما يعزز الإطار الواقعي للدراسة.
- الاستشهاد بوثيقة أو تقرير سنوي رسمي صادر عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية كخلفية أولية للدراسة التطبيقية.
- إضافة مرجع أو أكثر من تقارير المؤسسات الاستشارية العالمية المتخصصة (Deloitte/McKinsey/Gartner) لدعم الإطار النظري بأحدث بيانات الصناعة.

1. **عدم تحديد مصدر كل بُعد من أبعاد الاستبانة:** يذكر البحث أن الاستبانة "طُوِّرت بالاستعانة بالدراسات السابقة والأبحاث والمقالات العلمية التي تتناول نفس متغيرات البحث"، دون أن يحدد صراحة أيًا من المراجع الـ 26 المدرجة هو المصدر الفعلي لكل بُعد من الأبعاد الخمسة للاستبانة.
2. **غياب مرجع منهجي لدعم عتبة اختبار الثبات:** لم يُستشهد بأي مرجع إحصائي منهجي معتمد (مثل Nunnally أو Hair et al.) لتبرير عتبة القبول 0.70 لمعامل كرونباخ ألفا التي استُند إليها في الحكم على ثبات أداة الدراسة.
3. **غياب أي مرجع يمثل الرأي المخالف أو المتحفظ:** تستعرض الدراسات السابقة (17 دراسة) نتائج داعمة للعلاقة الإيجابية بين الذكاء الاصطناعي واستقطاب الكفاءات فقط، رغم أن أحد المراجع المدرجة نفسها (Meijerink et al., 2021) يناقش "الجوانب المظلمة" لهذا التطبيق، دون أن يُستثمر هذا التوازن في بقية مراجعة الأدبيات.
4. **غياب مراجع تتناول القيود التنظيمية للسياق السعودي تحديدًا:** رغم أن الدراسة تطبيقية على جهة حكومية سعودية، لا يستشهد البحث بأي مرجع يتناول القيود الأخلاقية أو التنظيمية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التوظيف ضمن السياق السعودي (كأنظمة حماية البيانات الشخصية المحلية).

اقتراحات التحسين (نقد بناءً):

- تحديد صراحةً أي مرجع استند إليه كل بُعد من أبعاد الاستبانة الخمسة عند بناء الأداة.
- الاستشهاد بمرجع منهجي معتمد (مثل Hair et al.) لتبرير عتبة القبول الإحصائي المستخدمة في اختبار الثبات.
- إضافة مراجع تمثل الرأي المخالف أو المتحفظ، والاستشهاد بمصادر محلية حول أنظمة حماية البيانات لتحقيق توازن نقدي وسياقي أشمل.

تناول هذا التكاليف نقد قائمة المراجع في ورقة الحارثي والعنزي (2025)، والتي جمعت بتوازن بين المصادر العربية والأجنبية الحديثة نسبيًا:

– القائمة ضمت 26 مرجعًا موزعة بتوازن بين 14 عربيًا و12 أجنبيًا، مع فصل منهجي واضح بينهما وحدائث نسبية جيدة في تواريخ النشر.

– أبرز ما يستدعي المراجعة: تطابق مريب في بيانات النشر بين مرجعين مختلفين تمامًا (مرتين)، غياب تام لأرقام DOI رغم اشتراط المجلة نظام APA، واستشهاد بمصدر مدونة غير أكاديمي (builtin.com) لتعريف مفهوم جوهري.

– كما اقتصر المراجع على الدوريات دون تنويع بتقارير رسمية أو مصادر استشارية عالمية، ولم يُحدّد مصدر أي بُعد من أبعاد الاستبانة، ما يُضعف قابلية التحقق من أداة القياس.

وبتصحيح هذه الثغرات — تحديدًا التحقق من دقة بيانات النشر، وإضافة أرقام DOI، واستبدال المصادر غير الأكاديمية بمراجع محكمة، وتنويع أنواع المصادر — تُمنح قائمة مراجع الدراسة مصداقية علمية وقابلية تحقق أعلى بكثير.



محور

05

الخلاصة

التكاليف العاشر – مقرر دراسات نقدية 1

شكراً لكم